

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و هو مجرى الشيطان من البدن كما قال النبى صلى الله عليه وسلم (إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم) و لهذا كان شهر رمضان إذا دخل صفدت الشياطين لأن الصوم جنة .

فالطيبات التى أباحها هي المطاعم النافعة للعقول و الأخلاق و الخبائث هي الضارة للعقول و الأخلاق كما أن الخمر أم الخبائث لأنها تفسد العقول و الأخلاق فأباح الله للمتقين الطيبات التى يستعينون بها على عبادة ربهم التى خلقوا لها و حرم عليهم الخبائث التى تضرهم فى المقصود الذى خلقوا له و أمرهم مع أكلها بالشكر و نهاهم عن تحريمها فمن أكلها و لم يشكر ترك ما أمر الله به و إستحق العقوبة و من حرمها كالرهبان فقد تعدى حدود الله فإستحق العقوبة قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم و أشكروا) إن كنتم إياه تعبدون ^ (و فى الحديث الصحيح عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال (إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها و يشرب الشربة فيحمده عليها) و فى حديث آخر (الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر) و قال تعالى (! 2 2 !) أي عن شكره فإنه لا يبيح شيئا و يعاقب من فعله و لكن يسأله عن الواجب الذى أوجبه معه و عما حرمه عليه هل فرط بترك مأمور أو فعل محظور .

كما قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات